

أفعال اليقين في اللغة السريانية (دراسة لغوية سامية مقارنة) الفعل تَجِدْ انموذجاً

م.م. مارك منصور يعقوب كسكو

مديرية تربية نينوى – قسم تربية الحمدانية – مدرسة حنين السريانية الابتدائية المختلطة

mark.mansour89@gmail.com

المخلص:

تعد أفعال اليقين صنف من أصناف الفعل في اللغات السامية، حيث تناولت هذه الدراسة في اللغات السامية جانباً مهماً من جوانب الدراسة النحوية وهو الجانب المعنوي، وهذا النوع من الدراسة لم يعطي حظه في اللغة السريانية، حيث ارتأيت ان يكون معجم اللباب مجالاً للتطبيق وان يكون الفعل (تَجِدْ) مثلاً على التطبيق، وتبين من خلال التطبيق في اللغات السريانية والعبرية والعربية ان كل هذه اللغات تتفق بالمعنى كاسم اما في اللغة العربية في الفعل تختلف يأتي (ودع) بمعنى الترك. الكلمات المفتاحية: اليقين- الفعل – أفعال القلوب

Verbs of Certainty in Syriac (A Comparative Semitic Linguistic Study)The

Verb تَجِدْ as a Model

A.L. Mark Mansour yaqoop ksko

Directorate of Education of Nineveh – Department of Education of Hamdaniya

– Hunayn Syriac Primary Mixed School

mark.mansour89@gmail.com

Abstract:

Verbs of certainty are a type of verb in Semitic languages. This study in Semitic languages dealt with an important aspect of grammatical study, which is the moral aspect, and this type of study did not have its share in the Syriac language. I decided that the Al-Lubab dictionary should be a field of application, and that the verb (تَجِدْ) should be an example of application. It was shown through application in Syriac, Hebrew and Arabic that all these languages agree in meaning as a noun, but in Arabic the verb differs and comes with the meaning of to leave.

Keywords: Certainty - Verb - Verbs of The Heart

اليقين لغة

اليقين في اللغة العلم الذي لا شك معه (الجرجاني، 1983م، صفحة 259). العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر، وقد أيقن يوقن إيقاناً، فهو موقن، ويقن ييقن يقناً، فهو يقن. واليقين: نقيض الشك، والعلم نقيض الجهل، تقول علمته يقينا (منظور، 1414هـ، صفحة 457). وفي معجم الرائد يقنا ويقنا ويقنا، علمه وتحققه، إزالة الشك (مسعود، 1992م، صفحة 878) وجاء في قاموس المحيط: يقن الأمر، يقناً، وأيقنه، وبه، وتيقنه، واستيقنه، وبه؛ عِلْمَه وتحقق به، واليقين إزاحة الشك، ويطلق على الموت (الفيروزآبادي، 2008م، صفحة 1794). وقال ابن فارس عن اليقين (يقن) الياء والقاف والنون: اليقن واليقين: زوال الشك. يقال يقنت، واستيقنت، وأيقنت (الرازي، 1979م، صفحة 157). وقد أيقن يوقن إيقاناً فهو موقن، ويقن ييقن يقناً فهو يقن. وتيقنت بالأمر واستيقنت به، كله واحد (الأزهري الهروي، 2001م، صفحة 245).

اليقين اصطلاحاً

اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقا للواقع غير ممكن الزوال، والقيد الأول جنس يشتمل على الظن أيضا، والثاني يخرج الظن، والثالث يخرج الجهل، والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب، وقيل: هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء، يقال: يقن الماء في الحوض، إذا استقر فيه (الجرجاني، 1983م، صفحة 259). اليقين هو أن تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه (الشقاوي، 2013م، صفحة 377). وقال المناوي العلم الشيء بعد أن كان صاحبه شاكا فيه، ولذلك لا يطلق على علمه تعالى (المناوي، 1990م، صفحة 347). وقيل: اليقين هو العلم بالشيء بعد أن كان صاحبه شاكا فيه، فلذلك لا تقول: تيقنت وجود نفسي، وتيقنت أن السماء فوقي، ويقال ذلك في العلم الحادث، سواء أكان ذلك العلم ضروريا أو استداليا (النعمان، 1998م، صفحة 301). واليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها، يقال: علم يقين، ولا يقال: معرفة يقين، وهو سکون الفهم مع ثبات الحكم، وقال: علم اليقين (الأصفهاني، 1412هـ، صفحة 892).

أفعال القلب في اللغة السريانية

منها ما هو للشك وهو سَعَد "حسب" وهَكَّ وَهَكَّ "ظن" ومنها ما هو لليقين وهو مَعَد "علم" وسَأَمَ "رأى" مَعَدَّ "وجد" وهي كلها تدخل على المبتدأ والخبر. إلا ان منها ما يدخل عليهما بنفسه وهو سَعَد و-سَأَمَ و- مَعَدَّ نحو هَكَو مَعَدَّ مَعَدَّ لَمَّ مَعَدَّ مَعَدَّ "واحسبه كله خسرنا" و- سَأَمَ مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ "رأهم أحسن وجوهاً واسمن ابداناً" و- مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ "وجدوه فصيحاً" هذا إذا كان الخبر اسماً أو صفة. واما إذا كان فعلاً فلا بد من دخول "الدالّث" عليه نحو حَ: سَأَمَ لَمَّ مَعَدَّ مَعَدَّ " فلما رات ياهو قد ملك" ومنها ما يدخل عليهما بواسطة "الدالّث" في المبتدأ فحسب وهو باقيها نحو مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ "انا اعلم ان كل شيء زائل" و- مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ مَعَدَّ "اظن اخاك كسلان" وقد تدخل "الدالّث" على الخبر مع "سَأَمَ و- مَعَدَّ" نحو سَأَمَ مَعَدَّ مَعَدَّ "رأى لاوي جالساً". (القرداحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، 2008م، الصفحات 102-103).

الفعل (مَعَدَّ) (ودع) في اللغات السامية:

ودع:

دَع: أترك، ودَع: ترك

الأكديّة: إِدُو (و)، الآشورية القديمة: إِدَاوُم: عَلِمَ، عَرَفَ. الفينيقية: ي د ع، العبرية: ي د ع، الآرامية العهد القديم: ي د ع، المندائية: ي د ا: عرف.

المعنى العام: الحفظ والعلم (علي، 2009م، صفحة 573).

وذكر بروكلمان في المقارنة السامية ان فاء الفعل يتحول من ياء الى واو في بعض اللغات السامية (بروكلمان، 1977م، صفحة 142).

الفعل (مَعَدَّ) في اللغة السريانية

أحرف العلة في اللغة السريانية ثلاثة كما في اللغة العربية. وهي الالف والواو واليوذ. ويجري اعلالها غالبا على قواعد اللغة العربية فلا يكون حرف العلة واوا في المزيادات ابدا كما في العربية الا في المثال.

وحرف العلة يكون أصليا في اول الفعل نحو "مَعَدَّ" "ورث" ولا باس ان نسمي الأول بالمثال فيكون باللغة السريانية حرف الياء لان الواو لا تأتي في هذه اللغة في اول الكلمة الا في الفاظ نادرة جداً نحو "مَعَدَّ" "وردة".

مَكَّهَ اليراع وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار عن ابن بهلول.

ومَكَّهَ العلامة مثل مَكَّهَ ومنه قول النحاة (مَكَّهَ أَمَكَّه) أي علامات الحركات،

مَكَّهَ العقل والفهم يقال فلن مَكَّهَ (فلان ناقص العقل) أي فلان جاهل،

وكذلك فلن مَكَّهَ (فلان بلا معرفة)،

وولدوا من مَكَّهَ فعلا قالوا مَكَّهَ كَلَمَ (مرعى الله) أي عقله الله وجهله عاقلا،

ومَكَّهَ مَعَه فهمه الشيء، ومَكَّهَ مَجْهولُهُ، ومَكَّهَ مَعَه علم الشيء وفهمه.

وفي كتاب لحداد، مَعَه مَعَه أي فهمت كتب الحق.

مَكَّهَ المنسوب الى مَكَّهَ يقال مَكَّهَ مَكَّهَ أي هذا الشيء عقلي ومعنوي، ويقال أيضا

مَكَّهَ مَكَّهَ أي رجل ذو عقل وخبير ومنه كلام ابن العبري مَكَّهَ مَكَّهَ مَكَّهَ مَكَّهَ،

مَكَّهَ العالم وذو المعرفة (القرداحي، اللباب، 1891م، صفحة 521).

أفعال القلوب في اللغة العربية:

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي "رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وألفى، وتعلم، وظن، وخال وحسب، وجعل، وحجا، وعد، وزعم، و (هَبَ). وسميت هذه الأفعال "أفعال القلوب"، لأنها إدراك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب. وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين. بل منه ينصب مفعولا واحداً فقط ك (عَرَفَ وفهم). ومنه ما هو لازم كحزَنَ وفرحَ وجبَنَ.

ولا يجوز في أفعال القلوب أن يُحذف مفعولها أو أحدهما اقتصاراً (أي بلا دليل). ويجوز سقوطهما، أو سقوط أحدهما، اختصاراً (أي لدليل يدل على المحذوف). فسقوطهما معاً لدليل، كأن يُقال "هل ظننت خالداً مسافراً؟" فتقول "ظننت" أي "ظننته مسافراً"، قال تعالى ((أَيْنَ شَرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ)) أي "كنتم تزعمونهم شركائي"، وقال الشاعر الكميبي الأسدي:

بأي كتاب، أم بأية سنةٍ نرى حُبهم عاراً علي، وتحسب؟!!

أي: "وتحسبه عاراً."

وسقوط أحدهما لدليل، كأن يُقال "هل تظنُّ أحدًا مسافراً؟"، فتقول "أظنُّ خالداً"، أي "أظنُّ خالداً مسافراً؟". (الغلابيني، 1993م، صفحة 36).

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية تنسخ حكم المبتدأ والخبر بمعنى تغير حركة إعرابهما، فتتصبها فيصبح المبتدأ مفعول به أول، ويصبح الخبر مفعول به ثان، وسبب تسميتها بأفعال القلوب، لأن معانيها مرتبطة بالقلب، فلا تلمس ولا تُرى إنما هي أمور نفسية وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين كما هو موضح فيما يلي: (مكرم، الصفحات 284-285).

نوع يفيد اليقين (وهو الاعتقاد الجازم) والتي هي دراستنا لهذا البحث، ونوع يفيد الظن (وهو رجحان وقوع الأمر).

إذا أفعال اليقين هي التي تنصب مفعولين، وهي ستة (علم، رأى، ألفى، وجد، درى، جعل) وإن الفعل علم هو مثلاً للتطبيق لهذا البحث إذا الفعل "علم" - بمعنى "اعتقد" - كقوله تعالى "فإن علمتموهن مؤمنات"، وقول الشاعر [من الطويل]

علمتُك مَناناً، فليستُ بأمِلٍ ... نَدَاكَ، ولو ظمَّانَ، عَرَّثانَ، عارياً

وقول الآخر [من البسيط]

عَلِمْتُكَ الْبَازِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ ... إِلَيْكَ بِي وَاجْفَأْتُ الشُّوقَ وَالْأَمَلَ
(فان كانت بمعنى "عرف" كانت متعدية الى واحد، مثل "عملت الامر"، أي عرفته، ومنه قوله تعالى
{والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً} وان كانت بمعنى "شعر واحاط وأدرك"، تعدت الى
مفعول واحد بنفسها او بالباء مثل "علمت الشيء وبالشيء" (الغلاييني، 1993م، الصفحات 37-38).

الفرق بين الفعل (علم) والفعل (عرف)

هل هناك فرق في المعنى بين علم وعرف؟

والجواب أن النحاة اختلفوا في ذلك، فقد ذهب بعضهم إلى أنه لا فرق بينهما. قال الرضي: "ولا يتوهم أن
بين علمت وعرفت فرقا معنويا كما قال بعضهم، فإن معنى (علمت أن زيدا قائما) و (عرفت أن زيدا قائم)
واحد، إلا أن (عرف) لا ينصب جزءي الإسمية كما ينصب (علم)، لا لفرق معنوي بينهما بل هو موكول
إلى اختيار العرب، فإنهم قد يخصون أحد المتساويين في المعنى، بحكم لفظي دون الآخر (شرح الرضي
على الكافية، صفحة 307).

وهناك فارق بين (علم) المتعدية لمفعول واحد وبين (عرف) فالفعل (علم) يتعلق بالمعاني، بينما (عرف)
يتعلق بالذوات. جاء في برهان "علم العرفانية لا تتعلق الا بالمعاني نحو: لا تعلمون شيئا، فأما نحو قوله
تعالى " لا تعلمهم نحن نعلمهم" وقوله " فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين" فالتقدير: لا يعلم
خبرهم بحق نحن نعلم خبرهم (الزركشي، 1988م، صفحة 178).

يقول النحاة إنه إذا جاءت علم بمعنى عرف، تعدت إلى مفعول واحد جاء في (الكتاب): "وقد يكون علمت
بمنزلة عرفت، لا تريد إلا علم الأول، فمن ذلك قوله تعالى: {ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين}، وقال سبحانه: {وأخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم} [الأنفال: 60]، فهي
ههنا بمنزلة عرفت (سيبويه، 1991، صفحة 76).

والصحيح أن بينهما فرقا كما قال أكثر النحاة، فإن العلم يتعلق بالصفات، والمعرفة تتعلق بالذوات، فهناك
فرق بين قولك (علمت خالدا طالبا)، و (عرفت خالدا طالبا) فإن معنى الأولى علمت اتصاف خالد بصفة
الطالبية أما عبارة (عرفت خالدا طالبا) فمعناها عرفت خالدا وهو طالب أي عرفت حين كان طالبا والفرق
بينهما ظاهر. وقد تقول: وهل تأتي (علم) بمعنى (عرف)؟ وهل قوله تعالى (لا تعلمهم) معناه: لا تعرفهم؟

الذي يبدو أن المعنى مختلف. فقولك (لا تعرفهم) معناه لا تعرف ذواتهم، وأعيانهم أما قوله (لا تعلمهم)،
فمعناه لا تعلم اتصافهم بهذه الخصلة، وهو قد يعرف ذواتهم وأشخاصهم.

وكذلك قوله تعالى: {ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت} [البقرة: 65]، فليس معناه (عرفتم) لأنهم لا
يعرفونهم، وبينهم القرون المتطاولة، ولكن معناه أنكم علمتم أمرهم وحالهم، وفرق بين المعنيين.

الفعل (ידע) في اللغة العبرية

في اللغة العبرية يحمل معاني تتعلق بالمعرفة والفهم والإدراك (كمال، 1992م، صفحة 199). وجاء في
قاموس دافيد بمعنى علم - عرف - فهم - خبر - درى - شعر - اهتم - انتبه الى (سجيف، 1990م،
صفحة 669).

(ידע) عرف، كان في نطاق معرفته، مدرگا بحسه أو بعقله أو بعلمه.

"הידעם את-לכן כן-נחור? ויאמר: ידענו"

فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». " (تك 29: 5).

"ולא-ידע יעקב، כי רחל גיבתם"

وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا. " (تك 31: 32).

"כי ידע כל-ישראל, כי-גבור אביד".

"لأن جميع إسرائيل يعلمون أن أباك جبار" (2 صم 17: 10).

"לא ידע איש מי היא"

"لم يعرف أحد من هي - (بياليك، لم يكن يعرف).

"נהלא אני ידע בו שהוא בעל ספר"

"وأنت أعلم فيه أنه صاحب كتاب" (حزق 1: 8).

2 - من سياق الكلام:

"ידע נגן וגבור חיל"

"كان يعرف" وَهُوَ جَبَّارٌ بَأْسٍ وَرَجُلٌ حَرْبٍ " (1 صم 16: 18).

"ويعرف سبعين لغة" (شكيليم 51).

"ויודע שבעים לשון"

3- للملاحظة:

"ויצאב כל-אשר-לו ביד יוסף, ולא-ידע אתו מאומה"

"فترك كل ما كان له في يد يوسف. ولم يكن معه يعرف شيئاً" (تك 39: 5-6).

היום ינדע, כי-אתה אלהים בישראל"

لِيُعْلِمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ (1 مل 18: 36).

"ואת-בניו לא ידע"

" وَبَنُوکُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا " (تث 1: 39).

4 - الزوج، والغيرة:

והאדם ידע את-חנה אשתו, ומהר נתלד את-קין

"وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ (تك 4: 1).

معروف، كشف، معروف، أصبح معروفاً، أصبح معروفاً:

: "אכן נודע הדבר!" (שמות ב יד)،

"الآن أصبح الأمر معروفاً!" (خروج 24):

"היום ינדע, כי-אתה אלהים בישראל"

"سيُعرف هذا اليوم لأنك أنت الله في إسرائيل" (1ملوك 18).

"שמעו אובינו כי-נודע לנו ניפר האלהים את-עצבתם"

"سمع أعداؤنا لأننا عرفنا والله خالف مشورتهم" (نحميا 4: 9).

"הפסח שזרק דמו, ואחר-כך נודע שהיא תימא"

"וירשן الفصح دمه، فيعلم أنه نجس" (فساحيم 30).

5- نستقبل المعلومات، فلنجعلها معروفة له.

"פי-אחרי שובי נחמתי, ואחרי הודעי ספקתי על-ידי" (ירמיה לא יח).

"لأنني بعد رجوعي تعزيت، وبعد معرفتي اتكأت على فخذك" (إرميا 31: 18). (أخون-شونين، 1979).

الاستنتاجات

- 1- اليقين إزاحة الشك وتحقيق الأمر.
- 2- الفعل (علم) يتعلق بالمعاني بينما الفعل (عرف) يتعلق بالذوات.
- 3- أفعال القلوب باللغة السريانية كلها تدخل على المبتدأ والخبر وفي اللغة العربية أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين.
- 4- من خلال المقارنة السامية تبين ان كلمة باللغة العربية (ودع) كاسم تأتي بمعنى العلم والمعرفة، فهو نوع من التنجيم لمعرفة الطالع او أسباب المشاكل أحيانا.
- 5- وجود ابدال صوتي في فاء الفعل (مَدَّ) بين اللغة السريانية والعبرية (ي) واللغة العربية (و).
- 6- يأتي الفعل (ودع) في اللغة العربية بمعنى الترك كفعل بينما كاسم يتطابق في المعنى مع اللغة السريانية والعبرية.

المصادر

1. أمين بن عبد الله الشقاوي. (2013م). الدرر المنتقاة من الكلمات الملقاة (ج5، ط3).
2. أخون-شونين، أ'. (1979). המלון הקדוש. ירושלים: הוצאת קריית-ספר "בע"מ.
3. ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب (ج3، ط3). بيروت: دار صادر.
4. ابو بشر عمر بن عثمان سيبويه. (1991). الكتاب (ج1). (إميل يعقوب، المترجمون) بيروت: دار الكتب العلمية.
5. أبو حفص النعماني. (1998م). اللباب في علوم الكتاب (ج1، ط1). (الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و الشيخ علي محمد معوض، المحررون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
6. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (1979م). معجم مقاييس اللغة (ج6). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الفكر.
7. اقليميس يوسف داود. (1879م). اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية. الموصل: دير الاباء الدومنيكين.
8. الراغب الأصفهاني. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن (ط1). (صفوان عدنان الداودي، المحرر) دمشق بيروت: دار الشامية، دار القلم.
9. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. (1988م). البرهان في علوم القرآن (ج4). (مصطفى عطا، المحرر) بيروت: دار الفكر.
10. بولس الكفرنيسي. (1929م). غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو). بيروت: مطبعة الاجتهاد.
11. جبران مسعود. (1992م). الرائد (ط7). بيروت، لبنان: دار العلم الملايين.
12. جبرائيل القرداحي. (1891م). اللباب (ج1). بيروت: المطبعة الكاثولوكية للأباء اليسوعيين.

13. جبرائيل القرداحي. (2008م). المناهج في النحو والمعاني عند السريان (ط3). (جوزيف شابو، المحرر) حلب: دار المكتبة السريانية.
14. خالد اسماعيل علي. (2009م). القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم (ط1). بيروت: دار المتقين.
15. دافيد سجبث. (1990م). قاموس عبري - عربي للغة العبرية المعاصرة. أورشليم وتل- أبيب: دار شوكن.
16. ربحي كمال. (1992م). المعجم الحديث (ط2). بيروت، لبنان: دار الملايين.
17. شرح الرضي على الكافية (ج2). (بلا تاريخ).
18. عبد الرؤوف المناوي. (1990م). التوقيف على مهمات التعاريف. القاهرة: عالم الكتب.
19. عبد العال سالم مكرم. (بلا تاريخ). تطبيقات نحوية وبلاغية (ج1). مؤسسة الرسالة.
20. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (1983م). كتاب التعريفات (ج1، المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
21. كارل بروكلمان. (1977م). فقه اللغات السامية. (رمضان عبد التواب، المترجمون) جامعة الرياض.
22. مجد الدين الفيروزآبادي. (2008م). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث.
23. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي. (2001م). تهذيب اللغة (ط1). (محمد عوض مرعب، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
24. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني. (1993م). جامع الدروس العربية (ج1). صيدا - بيروت: المكتبة العصرية.
25. يوحنا يشوع الخوري. (1994م). قواعد اللغة السريانية الصرف. جونية: منشورات الرسل.